الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)

د .يوسف محمد عيدان
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث :١٥/ ٢ / ٢٠١٥ تاريخ نشر البحث :١٠/ ٤ / ٢٠١٥

ملخص البحث :

تتضمن هذه الدراسة متابعة تأريخية للدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية خلال الفترة ١٩٥٤-١٩٦٢ عن طريق المؤتمرات الافرو- آسيوية ،والامم المتحدة ، وجامعة الدول العربية ،اذ لم يقتصر الموقف المصري المؤيد للثورة الجزائرية على الدعم العسكري والمادي فقط بل تجاوز ذلك الى الدعم الدبلوماسي الذي تمثل في الموقف المصري المساند للقضية الجزائرية في المؤتمرات الافرو- آسيوية واجتماعات الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة ،وبادرت مصر منذ الايام الاولى للثورة الجزائرية الى تأييدها ،اذ قامت اذاعة صوت العرب في القاهرة بالتعريف بالثورة وتشجيع المناضلين الجزائريين ،ومحاولة توجيه انظار الرأي العام العالمي صوب فرنسا واعمالها في الجزائر .

وقد عكس ذلك الموقف المصري الداعم للقضية الجزائرية حقيقة مهمة تتمثل في ان تأثير مصر كان واضحاً على الدول العربية والعديد من الدول الافرواسيوية سواء في المؤتمرات الدولية او في هيئة الامم المتحدة او جامعة الدول العربية ،لقد اتسمت خطابات الوفود المصرية بالقوة وبمحادثة فرنسا بصورة مباشرة ،اذ كانت تلك الخطب تحمل دلالة واضحة تمثلت بربط النضال الدبلوماسي بالواقع الجزائري ،والاستناد على الادلة القانونية والتأريخية ،وذلك لاعطاء القضية الجزائرية الصفة الشرعية والقانونية .

تزامن الدعم المصري الدبلوماسي للقضية الجزائرية – موضوع دراستنا- مع سنوات الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،اذ كانت القضية الجزائرية من اهم القضايا التي ادرجت

على جداول اعمال الوفود المصرية ،محليا واقليميا ودوليا ،وادى ذلك بدوره الى جعل هذه القضية تحدث وقعاً عالميا ساهم في تضامن شعوب اسيا وافريقيا معها ،وكانت جهود مصر في تلك المؤتمرات من العوامل الاساسية في استمرار الكفاح المسلح نحو تحقيق استقلال الجزائر .وكان لذلك الجهد الدبلوماسي المصري اثره الايجابي الواضح على القضية الجزائرية والتعجيل في مسألة المفاوضات الفرنسية الجزائرية التي ادت بالنتيجة الى حصول الشعب الجزائري على حقه المشروع في تقرير مصيره وتخليصه بشكل نهائي من الوصاية الفرنسية .

مقدمة :

منذ تولي الرئيس المصري جمال عبد الناصر(١٩٥٤-١٩٧٠) السلطة الفعلية في مصر عام ١٩٥٤، وانتهاجه سياسة قومية رافضة للاستعمار ومتعارضة مع سياسة الأحلاف الغربية ،تمثل الدور الإقليمي المصري في انموذج أخذ يتبلور باعتبار مصر معقلا للثورة ومحررا من الاستعمار وقائدا إقليميا في القارة الأفريقية بشكل عام ، والمنطقة العربية بشكل خاص . وقد عد جمال عبد الناصر الاستعمار سبباً في كل المصاعب والمشكلات التي واجهت مصر في الداخل والخارج، وأنه يشكل عقبة في طريق مستقبلها، كما عد تصفية الاستعمار بمثابة رسالة تحملها مصر لباقي الشعوب التي ترزح تحت نير الاستعمار .

تتضمن هذه الدراسة متابعة تأريخية للدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية في الفترة ١٩٥٤-١٩٦٢ من خلال المؤتمرات الافرو آسيوية ،ومناقشات هيئة الأمم المتحدة ، وجامعة الدول العربية ، وبما ان فترة الدراسة تزامنت مع سنوات الثورة الجزائرية ،لذا فلابد من اعطاء نبذة تأريخية عن الثورة الجزائرية بهدف التعريف بدوافع تلك الثورة وسير أحداثها التأريخية .

الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢:

واجه الشعب الجزائري منذ الاحتلال الفرنسي عام ١٨٣٠ مشروعاً استعمارياً متكاملا يهدفُ إلى إلغاء وجودهُ التأريخي ،ونسف مقوماته المادية ،وكان يستخدم اسلوب

العنف بلا ضوابط في مواجهة أي مقاومة ، واستخدم كل وسائل إلحاق الهزيمة النفسية بالجزائريين ،لإبقائهم في حالة متردية من البؤس والشقاء والحرمان والجهل ، لدعم العنصر الأوروبي في الجزائر ، الذي أصبح يملك الأرض ، ويستحوذ على الثروة ، ويسيطر على الاقتصاد والمصالح التعليمية والإدارية ،وباختصار فأن العنف المتعدد الأشكال والأوجه الذي مارسه الاستعمار الفرنسي على الجزائريين منذ البداية واستخدامه قوانين تعسفية جائرة كان لها الأثر البالغ في تبلور غضب ومعاناة الشعب الجزائري ، [١] ،و هناك من يرى إن سياسة إفقار الشعب الجزائري المتبعة بشكل متعمد من قبل السلطات الفرنسية ،وما رافقها من مآسي كانت مبررا كافيا لقيام الثورة[٢] ،وقد ساهم ذلك كله في تنامي الوعي التحرري لدى الجزائريين ،ونتيجة للسياسة الفرنسية التي اتسمت بالعنف والقمع بحق الشعب الجزائري ،حدثت العديد من الثورات الشعبية الهادفة الى طرد القوات الفرنسية من البلاد [٣] وقد توجت جميع تلك الثورات بالثورة الجزائرية إبان الفترة (١٩٥٤-١٩٦٢) التي نال بها الشعب الجزائري استقلاله عام ١٩٦٢،بعد ان توحدت معظم الأحزاب الجزائرية تحت لواء جبهة التحرير الجزائرية التي حلت محل اللجنة الثورية للوحدة والعمل .[٤]

وبعد إن انتهى النشاط السياسي للحركة الوطنية الجزائرية مع الاستعمار الفرنسي إلى نقطة اللاعودة ،و لم يعد هناك خيار أمام الجزائريين للتخلص من قبضة الاستعمار سوى المقاومة المسلحة، التي كانت أحداث الثامن من أيار ١٩٤٥مقدمة لها ،فقد سلطت القوات الفرنسية بطشها على جموع المتظاهرين الجزائريين عندما هتفوا بشعارات الحرية ،بمناسبة انتصار الحلفاء على دول المحور ،فكان ذلك بمثابة القطيعة الأبدية بين الشعب الجزائري والإدارة الفرنسية ،إذ تحولت المسيرات السلمية ليوم ٨ آيار ١٩٤٥ الى مشادات وأعمال عنف ،أعقبها قمع وحشي وإبادة جماعية أودت بحياة الآلاف من الشعب الجزائري ،وجدير بالذكر إن السلطات الفرنسية رفضت حتى اجراء تحقيق في تلك المجازر [٥]،وقد لعبت تلك الاحداث دورا كبيرا في تهيئة النفوس وتعبئتها للثورة على واقع الظلم والتعسف الذي مارسه الفرنسيون ،إن انتفاضة الثامن من ايار ١٩٤٥ قد مثلت منعرجا حاسما في مسار الحركة الوطنية الجزائرية وكانت بداية

لديناميكية جديدة ساهمت فيها بالدرجة الاولى المطالب السياسية التي كان هدفها الرئيسي البحث عن خطة ثورية لانهاء التسلط الفرنسي على الشعب الجزائري [٦].

ومع بداية عام ١٩٥٠ أصبحت قوات الاحتلال الفرنسي متحكمة في كل الأمور تحكما كبيرا ،إذ قامت بتزوير الانتخابات ،وتعطيل قوانين البلاد ،وأفقرت الشعب الجزائري وأرهبته بعساكرها الذين راحوا يلاحقون عناصر الحركة الوطنية ،كانت بداية الخمسينيات قاسية على الجزائريين وأصبح وضعهم المعاشي أشبه بوضعية العصور الوسطى. ونتيجة لكل ذلك انطلقت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤، في اوضاع بالغة الصعوبة ، ليس اقلها عدم التناسب بين الهدف المنشود وهو الاستقلال ،والإمكانات المتاحة لمواجهة قوة فرنسا في الجزائر ، وشملت الثورة ما يقرب من ٦٤ مدينة وقرية في الوقت نفسه [٧] وتحددت اهداف الثورة المعلنة في النقاط التالية:

١- استرجاع السيادة الوطنية عن طريق الكفاح المسلح .

٢- إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية والاجتماعية ذات السيادة ضمن اطار المبادئ الإسلامية .

٣- احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي او ديني.[٨]

ورداً على ذلك أعلنت الحكومة الفرنسية إن الجزائر جزء من فرنسا،وان الأخيرة لن تعترف بأي سلطة غير سلطتها [٩] وهذا ما زاد من حدة الثورة الجزائرية التي حققت انتصارات عدّة ضد القوات الفرنسية ،الأمر الذي اجبر السلطات الفرنسية على اتخاذ موقف حازم تجاه تلك الانتصارات مهددة باستخدام القوة مع الجزائريين .وأخذت قوات جيش التحرير الجزائري [١٠] تهاجم مراكز القوات الفرنسية والمستوطنين الفرنسيين في المدن الكبرى وتعمل على تخريب المزارع التابعة للفرنسيين لتلحق بهم اكبر قدر من الخسائر الاقتصادية (١١)، في الوقت ذاته كان جيش التحرير الجزائري يعمل على تنظيم المناطق المحررة ، ويقيم فيها إدارات محلية منظمة تفرض سلطتها على تلك المناطق ،وتمنع القوات الفرنسية من العودة إليها مجددا[١٢]

تمكنت الثورة من اعادة المجتمع الجزائري الى وعي وطني واحد ،وكرست الوحدة الجغرافية والبشرية والسياسية للجزائر ،فأكتمل بذلك تشكّل الكيان السياسي الجزائري

الذي حاول الاستعمار الفرنسي جاهداً اقتلاعه من جذوره ،وعملت الحركة الوطنية على بعث ذلك الكيان اذ أصبح بفعل الثورة واقعاً ملموساً ،مما عمق مفهوم الوطنية لدى الجزائريين ، وقوى فيهم الوعي بالانتماء الى الجزائر كوطن له مقوماته الشخصية والى مجتمع له خصوصياته ،وهذا ما جعل الثورة في جوهرها عملية انبعاث جديدة لجزائر حديثة امحيت فيها الفوارق والميول الجهوية ،وانصهرت في بوتقتها مختلف الشرائح والقوى الاجتماعية ،فكان الكفاح المسلح العامل الحاسم في تشكيل الضمير الوطني الجزائري ،وبعث الدولة الجزائرية التي قضى عليها الاستعمار الفرنسي عام ١٨٣٠،كما كانت نقلة نوعية في الوعي الاجتماعي والسياسي ،والإحساس بالمصلحة العامة .وقد عملت القوات الجزائرية خلال الفترة ١٩٥٤-١٩٥٦على تثبيت وضعها العسكري وتقويته، ومد الثورة بالمتطوعين والسلاح والعمل على توسيع إطار الثورة لتشمل كافة انحاء البلاد . ونتيجة لاشتداد حدة المعارك أرسلت فرنسا الإمدادات العسكرية لقواتها في الجزائر ،وفي عام ١٩٥٦ قامت باستدعاء قوات الاحتياط ، فأصبح عدد القوات الفرنسية في الجزائر لا يقل عن ٤٠٠ ألف جندي [١٣]

وخلال الفترة (٢٠ آب- ١٩ أيلول ١٩٥٦)، انعقد أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني بوادي الصومام في منطقة القبائل الصغرى ، وتبنى المؤتمر برنامجاً سياسيا عاماً ، اعتبر بمثابة الإيديولوجية الرسمية للجبهة [١٤] ،انعقد هذا المؤتمر بغياب الزعماء الجزائريين المدنيين الموجودين في الخارج وهم كل من احمد بن بيلا ،وحسين آيت احمد ،ومحمد بوضياف ،ومحمد خضير .وتبنى المؤتمر مبدأ القيادة الجماعية وأنشأ مجلس وطني لقيادة الثورة الجزائرية ،ولجنة تنسيق وتنفيذ ،ويعد مؤتمر الصومام أهم اجتماع لقادة الثورة خلال مرحلة الكفاح المسلح فقد أسس لعملية تنظيم الثورة ووضع أساس لاجهزتها السياسية والعسكرية ،كما تبلورت خلاله إستراتيجية توحيد جميع الجزائريين لمواجهة الاستعمار،شكل المؤتمر مؤسسات ديمقراطية للثورة التحررية واقر مبدأ القيادة الجماعية كأسلوب لإدارة هذه المؤسسات الثورية ،كم أكد على إشراك كل الفئات الاجتماعية في هدم النظام الاستعماري ، ورغم الخلافات بين الفرقاء التي ميزت جلسات المؤتمر إلا إن وثيقة الصومام جاءت مكرسة لفكر وروح الثورة الجزائرية ،كما إنها أعطت الأولوية للعمل السياسي على العمل العسكري وأولوية الداخل على الخارج

،وقد عارض الزعماء المدنيون في الخارج وعلى رأسهم احمد بن بيلا مقررات المؤتمر، إلا إنهم لم يؤثروا كثيراً في مجريات الأمور لاسيما بعد ان قامت السلطات الفرنسية وكرد فعل على انعقاد مؤتمر الصومام باختطاف الطائرة التي كانت تقلهم، واعتقلتهم في ٢٢ تشرين الأول ١٩٥٦[١٥]

وقد رأت فرنسا في تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦ فرصة لتنتقم من مصر بسبب دعمها للثورة الجزائرية ،لذا شنت مع بريطانيا وإسرائيل الحرب على مصر عام ١٩٥٦،لان القضاء على الحركة الثورية في مصر – من وجهة نظر فرنسا- سيقضي على الثورة الجزائرية، ولعل هذا الرأي فيه شي من الصحة ،ولو تم القضاء على القيادة المصرية آنذاك لتم إبعاد حليف قوي لثوار الجزائر، إذ كان الرئيس المصري جمال عبد الناصر من أول واهم الداعمين للثورة الجزائرية ، وقام بتقديم المساعدة السياسية والإعلامية والمادية ،ودعم الثوار بالأسلحة والذخائر [١٦]

وفي ١٠ شباط ١٩٥٨ صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة على ضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية [١٧] . وفي أيار١٩٥٨،استلم الجنرال الفرنسي (ديغول) الحكم في فرنسا ،وأعلن إن الجزائر جزء لايتجزء من الدولة الفرنسية ،وعدّ الجزائريين رعايا فرنسيين .[١٨]

لذا ازدادت حدة معارك الثورة الجزائرية وكان الثوار الجزائريين الذين اتخذوا من الجبال والغابات في مناطق القبائل مقرا لهم ومنطلقا لهجماتهم قد كبدوا الفرنسيين خسائر فادحة خلال ربيع ١٩٥٨، ومنذ اندلاع الثورة الجزائرية راهنت فرنسا في البداية على الحل العسكري ،لإجهاض الثورة وإفراغ المشروع الوطني المتمثل في استرجاع السيادة الجزائرية كاملة غير منقوصة ،وراح ساسة فرنسا وقادتها العسكريين بتطبيق ذلك الحل العسكري الذي تجسد في إقامة الأسلاك الشائكة ومحاولة عزل الشعب عن الثورة عن طريق إقامة المحتشدات في المدن والأرياف ،والأكثر من ذلك القيام بالعمليات العسكرية الواسعة بغرض تطهير الجبال من الثوار ،وكانت قوى الثورة ترد بطرق ذكية على تلك الحملات ، واعتمد الثوار الجزائريين أسلوب حرب العصابات ومباغتة الفرنسيين ونصب الكمائن لقواتهم ،وباعتراف الفرنسيون أنفسهم فأن مناطق القبائل وصعوباتها التضاريسية جعلتهم في حيرة من أمرهم ،مما دفع بفرنسا الى التفاوض معهم في

حزيران ١٩٦٠ ، الا ان تلك المفاوضات لم تسفر عن أي نتيجة تذكر [١٩]. ومن الجدير بالذكر هنا ان اكتشاف النفط في الجزائر أوائل عام ١٩٥٨جعل الفرنسيون يتمسكون بها على نحو كبير أملا في الحصول على فوائد كبيرة جراء استغلال النفط الجزائري .[٢٠]

وفي ١٩ أيلول ١٩٥٨ ، تم في القاهرة تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية برئاسة فرحات عباس[*] [٢١].وقد اعترف بهذه الحكومة مايقرب من ٢٦ بلداً مابين ١٩٥٨- ١٩٦١ ،وقد اوهن النجاح الدبلوماسي الذي حققته الحكومة المؤقتة فرنسا كثيرا إذ ضاقت عليها الدوائر ،ووجدت نفسها أمام ندين ،الأول :هو مواصلة الانتحار الاقتصادي والعسكري في مواصلة الحرب ،والثاني :هو التفاوض مع الحكومة المؤقتة وهذا يعني ضمنيا اعتراف فرنسا بالحكومة المؤقتة .[٢٢] ونتيجة الى تزايد قوة الثورة الجزائرية وقدرتها على مواجهة الجيش الفرنسي من جهة ،ومن جهة ثانية تلك التكاليف التي تكبدتها فرنسا ودفعت ثمنها غاليا سواء من الناحية المالية لتصاعد تكاليف الحرب وأثرها على الحياة الاقتصادية في فرنسا نفسها ،كما إن الخسائر البشرية الفرنسية في المعارك غدت غير مقنعة لعائلات الجنود الفرنسيون الذين قضوا في الحرب ،ومن ثم أصبح صوتهم يوثر دون شك على القرارات الواجب اتخاذها تجاه المعضلة في الجزائر ،ومن جهة ثالثة فأن القضية الجزائرية في المحافل الدولية أصبحت تحظى بالتأييد المتزايد ،نتيجة لذلك اضطرت الحكومة الفرنسية إلى تقديم بعض التنازلات تجاه القضية الجزائرية [٢٣] ،وفي ٢٠ شباط ١٩٦١،بدأت المفاوضات بين الوفدين الجزائري والفرنسي في سويسرا ،إلا إنها سرعان ما توقفت بسبب تمسك الوفد الفرنسي بالصحراء الجزائرية ورفض الوفد الجزائري ذلك ،ثم استؤنفت المفاوضات بين الوفدين في ٥ آذار ١٩٦١،وقد ألح الوفد الفرنسي على وقف القتال لإجراء المفاوضات، لكن الوفد الجزائري رفض ذلك الطلب فتوقفت المفاوضات بين الوفدين [٢٤]. كانت المفاوضات في حالة مد وجزر تخضع للمزاج السياسي الفرنسي حيناً والتقلبات الظرفية والدولية حيناً آخر ولكن كانت تصب كلها في صالح ذلك التأييد الواسع للمجتمع الدولي للثورة الجزائرية .فما كان من فرنسا إلا إن تبدأ مرحلة جديدة من المفاوضات مع الجانب الجزائري .

وفي عام عام ١٩٦٢ استؤنفت المفاوضات مجددا بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة الجزائرية وكانت هذه المرة في مدينة ايفيان الفرنسية ،لذا عرفت بمفاوضات ايفيان ،بين(أيار ١٩٦١- آذار ١٩٦٢) ، وأسفرت عن توقيع اتفاقية ايفيان في ١٨ أذار ١٩٦٢ ،وبموجبها تم ايقاف القتال بين الطرفين والاعتراف بحق الشعب الجزائري في السيادة على ارضه ، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين الجزائريين ،وان تقوم العلاقات بين البلدين على اساس الاحترام المتبادل ،والعمل على احترام الثقافة والدين والمساواة السياسية مع الأوروبيين، وان يتم استغلال ثروات الصحراء الغربية مناصفة بين البلدين ،وضرورة اجراء استفتاء شعبي بشأن مسألة استقلال الجزائر خلال ستة اشهر بعد ايقاف العمليات الحربية بين الطرفين.(٢٥)

وفي الاستفتاء اجمع الشعب الجزائري على الحرية والاستقلال حيث صوت ٩٧% من الناخبين لصالح الاستقلال في ٣ تموز ١٩٦٢،واعترفت فرنسا رسميا باستقلال الجزائر بعد ١٣٢عاما من الاستعمار الفرنسي .(٢٦)وأصبح مارسل جنيه أول سفير فرنسي معتمد في الجزائر (٢٧)

الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية :

كان للقضية الجزائرية حضوراً قوياً في محافل الدولية،وفي الوقت ذاته اصبحت في نظر الشارع العربي قضية كل العرب ،واكتسبت بعداً قومياً وحّد كلمة العرب وقرّب بينهم ،فتسابقت المنظمات الشعبية والهيئات الحكومية والتشكيلات السياسية الى تقديم المساعدة المادية والدعم المعنوي ،واعتبرت مصر محور النشاط الرئيسي للحركة الوطنية الجزائرية ،نظرا لموقعها المهم الرابط بين المشرق والمغرب ،وكذلك احتضانها لقيادات الوفود الجزائرية ،والتواجد المكثف للجزائريين المقيمين بمصر لاسيما لإغراض دراسية وعلمية ،وأسبقية مصر بالجهر بموقفها المساند والداعم للثورة الجزائرية .(٢٨) وقد عكس موقف مصر الداعم للقضية الجزائرية دبلوماسيا حقيقة مهمة ،تتمثل في ان تأثير مصر كان واضحا على الدول العربية والكثير من الدول الافرو- آسيوية ، سواء في المؤتمرات الدولية او في مناقشات هيئة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ،وقد

اتسمت خطب الوفد المصري بالقوة وبمخاطبة فرنسا بصورة مباشرة ،اذ كانت تلك الخطب تحمل دلالة واضحة وهي ربط النضال الدبلوماسي بالواقع الجزائري والاستناد على الادلة القانونية والتأريخية ،وذلك لاعطاء القضية الجزائرية الصفة الشرعية والقانونية .

لم يقتصر الموقف المصري من الثورة الجزائرية على الدعم العسكري والمادي فقط ، بل تجاوز ذلك الى الدعم الدبلوماسي الذي تمثل في الموقف المصري المساند لثورة الجزائر في المؤتمرات الأفريقية والأسيوية واجتماعات الجامعة العربية ومناقشات هيئة الأمم المتحدة .وبادرت مصر منذ الايام الأولى للثورة الجزائرية الى تأييدها ، اذ قامت إذاعة صوت العرب في القاهرة بالتعريف بالثورة وتشجيع المناضلين الجزائريين وتأليب الراي العام العالمي على فرنسا ، وعملت القيادة المصرية على تدريب الطلبة الجزائريين في مصر في الكلية الحربية المصرية و المعاهد العسكرية طوال سنوات الثورة .[٢٩] وفي ٢٣تموز ١٩٥٣ وجه الجنرال محمد نجيب والعقيد جمال عبد الناصر دعوة لفرحات عباس للمشاركة في مناسبة الذكرى الأولى للثورة المصرية إلى جانب شخصيات أخرى ،وذهب فرحات عباس إلى القاهرة ووجد استقبالا حارا وفتح هناك مكتبا لحزبه (الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري).[٣٠] وشارك كذلك في احتفالات الذكرى الثانية لهذه المناسبة والتقى بالأمين العام للجامعة العربية فضلا عن شخصيات سياسية أخرى .[٣١]

وبهذا تأتي مصر في مقدمة الدول العربية التي تحملت العبء الاكبر في التعريف بالقضية الجزائرية على المستوى الدولي ،وحث الدول الاخرى على تبني حق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله .[٣٢]

ولم تأل مصر جهدا من اجل دعم الثورة الجزائرية في كافة المؤتمرات ،اذ كانت القضية الجزائرية من اهم القضايا التي ادرجت على جدول اعمال الوفود المصرية محلياً واقليمياً ودولياً،وادى ذلك بدوره الى جعل هذه القضية تحدث وقعاً عالميا ساهم في تضامن شعوب اسيا وافريقيا معها ، وكانت جهود مصر في تلك المؤتمرات من العوامل الاساسية في استمرار الكفاح المسلح الى تحقيق استقلال الجزائر .[٣٣]

ترجع بداية الجهود الدبلوماسية المصرية تجاه القضية الجزائرية الى مؤتمر باندونغ الذي عقد في اندنوسيا (١٨-٢٤ نيسان ١٩٥٥)،وحضرته وفود (٢٩) دولة افريقية وآسيوية .التي لقيت فيه القضية الجزائرية صدى كبيراً ومساندة واسعة من طرف المشاركين في هذا اللقاء الاول على صعيد الشعوب النامية ،اذ كان كفاح الشعب الجزائري وقضيته محل اعجاب وعطف وتقدير من طرف المؤتمرين وكانوا يدركون اهمية وابعاد الثورة الجزائرية ليس على مستوى القارة الافريقية فحسب بل كذلك على مستوى العالم الثالث.[٣٤] وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد مهم ترأسه جمال عبد الناصر (رئيس جمهورية مصر العربية) ،الذي القى خطاباً ندد فيه بالاستعمار واعتبر ان بقاءه لايتفق مع العهد الجديد في العالم ،واشار الى قضية الجزائر مذكراً ان الحكومة الفرنسية تزعم ان الجزائر هي جزء لايتجزء من الاتحاد الفرنسي ،واكد ان هذه الوثيقة الصادرة من طرف واحد لاتلزم الشعب الجزائري .ولاتغير حقيقة ان الجزائر بلد عربي وان لشعبه حقاً طبيعياً في الحرية وتقرير المصير .[٣٥] وقد لاقت دعوة مصر المساندة لشعب الجزائر في التحرر والاستقلال تأيداً دولياً من الهند وباكستان والصين وتركيا .[٣٦] وجددت الأطراف المشاركة في المؤتمر تاكيدها على حق الشعب الجزائري في استقلاله وادانت بشدة الاعمال الوحشية للاستعمار الفرنسي في الجزائر .[٣٧] وما يميز مؤتمر باندونغ هو ليس تدويل القضية الجزائرية ومساندتها معنويا فحسب ، بل تأكيد أعضاء المؤتمر على تقديم المساعدة المادية لحرب التحرير الجزائرية وتأكيد شرعية مطالب الشعب الجزائري وشرعية الوسائل المستعملة من اجل الاستقلال والحرية .[٣٨] كما شكل المؤتمر أول فرصة واسعة لطرح القضية الجزائرية على المستوى الدولي ،وحتى التنسيق الجزائري – المصري كان مكثفاً ومتكاملا في تعامله دوليا لتعبئة الرأي العام العالمي لمناصرة أهداف التحرر الوطني في الجزائر ،وباعتراف جزائري فأن مصر قد مكنت الوفد الخارجي لجبهة التحرر الوطني من الدخول بقوة إلى الساحة الدولية .[٣٩]

وفي ٢٩ اذار١٩٥٦ اجتمع مجلس الجامعة العربية في القاهرة واصدر قرارا اعرب فيه عن استنكاره لتصريح رئيس الوزراء الفرنسي (جي موليه) الذي كان قد زار الجزائر في ٦ شباط ١٩٥٦، وصرح اثناء زيارته بأن ارتباط الجزائر بفرنسا ارتباط ابدي ،وقد جاء في قرار مجلس جامعة الدول العربية ان المجلس يعلن تأييده التام للشعب الجزائري

العربي ومشاركته الصادقة في محنته الحالية ، وعبر عن ذلك بتعرض الشعب الجزائري الاعزل لحركة عدوانية مدمرة لا مبرر لها ،واعرب عن استنكاره للاعمال العدوانية التي تقترفها السلطات الفرنسية ضد الجزائر المطالبة بحقها في الحرية وتقرير المصير ، والمتطلعة الى النهوض بواجبها في استثمار خيرات بلادها لرفع مستوى شعبها وفي الوفاء بالتزاماتها الدولية . وقد القى رئيس الوفد المصري (خيرت السعيد) كلمة في هذا الاجتماع ، ابرز فيها ما يعانيه شعب الجزائر من ظلم وتعسف ،موضحا ان الانتصار سيكون لهذا الشعب في النهاية ،ومما جاء في كلمته ((اذا كانت هذه الدورة تنعقد وعيون العالم متطلعة الى البلاد العربية ،فانه ليسعدنا جميعا ، ان نرى الامة العربية وقد توفرت لها العزة والكرامة وقد بدأت تأخذ طريقها نحو المجد مصممة على النهوض بدافع من الثقة في نفوس أبنائها والايمان بالله وبعدالة قضاياها)) .[٤٠]

كان الدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية متزامناً مع الدعم العسكري المصري لثوار الجزائر ،وفي اواخر اذار ١٩٥٦،اوكل الرئيس المصري جمال عبد الناصر ،(فتحي الديب) [٤١] من اجل اعداد تقرير عن الاحوال العسكرية والسياسية في الجزائر ،على ضوءه وضع مخطط مصري يهدف الى مواجهة المخطط الأستعماري الفرنسي ،واكدت القيادة المصرية على ضرورة تشديد الهجمات من اجل تحسين موقف المفاوض الجزائري عند اجراء أي مفاوضات مع فرنسا [٤٢]

وفي ١٢نيسان ١٩٥٦قامت القيادة المصرية بعقد اجتماع بين ممثلي فرنسا والجزائر ،كما عقد اجتماع ثاني في ١٣ نيسان ظهرت فيه مناورات المفاوض الفرنسي وانتهت المباحثات دون الوصول الى نتيجة ايجابية ،لذا استمرت مصر بدعمها لثوار الجزائر .[٤٣]

و أعقب مؤتمر باندونغ ،عقد مؤتمر اخر في بريوني في يوغسلافيا (١٨-١٩ تموز ١٩٥٦)،ابدت القيادة المصرية في هذا المؤتمر تأييدها التام للقضية الجزائرية ،كما ايدت كل الجهود الهادفة الى ايجاد حل سلمي وعادل لتلك القضية ،وطالبت القيادة المصرية متمثلة بجمال عبد الناصر بأيقاف اعمال العنف بين الطرفين الفرنسي والجزائري والدخول في مفاوضات لايجاد تسوية عادلة للقضية الجزائرية [٤٤].

وبعد اختطاف الزعماء الجزائريين في ٢٢تشرين الأول ١٩٥٦قامت مصر بالاتصال بممثلي ٢٥دولة من الكتلة الاسيوية الافريقية ، ووافقوا بالإجماع على إصدار بيان عبّر

عن استيائهم من اعتقال الزعماء الجزائريين ، وطالبو بعرض مشكلة الجزائر على الجمعية العامة للامم المتحدة .[٤٥]

وكان سفير مصر وممثلها الدائم في الامم المتحدة (محمود فوزي) قد اكد من خلال كلمة القاها في كانون الاول ١٩٥٧على ((ان الشعب الجزائري قد اكد بدمائه التي قدمها عزمه على نيل الاستقلال بصفة لاتترك المجال للشك ،وان هذه الحقيقة يجب الاعتراف بها وقبولها بكل تعقل ،ان الشعب الجزائري قد صمم على العيش في ظل الكرامة والحرية))[٤٦] .

وقد كان لكلمة محمود فوزي صدى واسع،حيث كانت بمثابة ضربة مباشرة وجهت لفرنسا في هيئة الامم المتحدة ،كما انها لقيت تأييداً واسعاً من الدول العربية والافريقية ،وذلك ما اكسب القضية الجزائرية انتصارا دبلوماسياً مكنها من المضي الى الامام . وعند انعقاد الدورة الثالثة عشرة للامم المتحدة عام ١٩٥٨،اقترحت مصر اجراء مفاوضات مباشرة بين فرنسا والحكومة الجزائرية المؤقتة ،على اساس حق تقرير المصير والاستقلال.[٤٧]

وخلال المدة (٢٦كانون الاول ١٩٥٧-١ كانون الثاني ١٩٥٨) عقد مؤتمر التضامن الافريقي – الاسيوي بالقاهرة ،وعبرت مصر من خلاله عن تأييدها وسعيها الحثيث نحو استقلال الجزائر واسترجاع حريتها .[٤٨]

واصدر المؤتمر قرارا يحث على المفاوضات بين الجانبين والافراج عن المعتقلين الجزائريين ،كما طالبت شعوب العالم بتنظيم المظاهرات والحملات الصحفية لتعبئة الرأي العام لاستنكار السياسة الفرنسية ،وطالب المؤتمر بتقديم المساعدة الفعالة للاجئين الجزائريين،وناشد البلدان الاسيوية والافريقية محاولة التأثير على فرنسا لانهاء الحرب بينها وبين الجزائر، وبذل المساعي لدى الحكومات العربية الاخرى لكي تكف عن مساعدتها لفرنسا .[٤٩] وبهذه المناسبة انشئت منظمة لتضامن الشعوب الافرو- آسيوية ضمت ممثلين عن حكومات البلدان المستقلة ،وممثلين لحركات التحرر في القارتين وكانت الجزائر ممثلة بواسطة جبهة التحرير الوطني ،وتنفيذا لتوجهات مؤتمر القاهرة فقد تم تنظيم يوم أفرو- آسيوي للتضامن مع الشعب الجزائري في كفاحه ضد الاستعمار وذلك يوم ٣٠ اذار ١٩٥٨في عواصم الدول الأفريقية والآسيوية .(٥٠)

وفي نيسان عام ١٩٥٨ عقد مؤتمراً للدول الافريقية في مدينة (أكرا) عاصمة غانا ، حضره أكثر من ثلاثمائة مندوب يمثلون ٦٢ هيئة شعبية في افريقيا ،وقد مثلت مصر في هذا المؤتمر بوفد ترأسه محمود فوزي وزير خارجية مصر آنذاك الذي القى خطابا وضح فيه شرعية الكفاح الجزائري من اجل الاستقلال ومعنى الاستقلال للدول الممثلة في المؤتمر اذ قال ((ان الانسان بدأ يدرك الخطأ الكبير في سيطرة دولة على اخرى ،كما يدرك جنون السياسة المغامرة التي لااساس لها ولا اخلاق والتي تتبعها فرنسا في الجزائر))[٥١].

وفي الدورة الرابعة عشرة للامم المتحدة التي انعقدت في عام ١٩٥٩،واثناء مناقشة القضية الجزائرية ،تقدم وزير الخارجية المصري محمود فوزي ببيان اوضح فيه موقف مصر المؤيد للوطنيين الجزائريين في المعركة التي يخوضونها ضد فرنسا في سبيل تحقيق الاستقلال ،واشار الى مشروع (ديجول) الخاص باجراء استفتاء في الجزائر اذ قال :((ان يكون من شأن الجزائريين بطبيعة الحال ،ومن شأنهم وحدهم ان يتخذوا قراراتهم الخاصة ،ونحن نلاحظ ونسجل اعتراف فرنسا بحق الجزائريين في تقرير مصيرهم)). وفي ختام البيان ابرز محمود فوزي موقف مصر من القضية الجزائرية اذ قال : ((ان موقف حكومتي من حكومة الجزائر وشعبها وكفاحها من اجل الاستقلال واسترداد البلاد والمحافظة على سلامة الأراضي سيظل كما كان في أي وقت مضى هو موقف الحزم والتصميم)).وأثناء مناقشة القضية الجزائرية ، هاجم محمود فوزي منظمة الامم المتحدة واتهمها بالسلبية في معالجة قضية الجزائر . وحث على بدء مفاوضات بين الجزائريين والفرنسيين من اجل تسوية نهائية للقضية الجزائرية قائلا :((اذا كانت هناك حرب يجب خوضها فيما يتصل بالجزائر فيجب ان تكون هذه حربا للانتصار على هذه العقبات ، ويجب ان تكون حربا على الحرب في سبيل انتصار السلام .))[٥٢].

وفي ١٤آب ١٩٥٩، اجتمع وزراء خارجية الدول الافريقية المستقلة (مصر ،ليبيريا ،المغرب الاقصى ،غينيا ،السودان ،اثيوبيا،ليبيا) ،في مونروفيا عاصمة ليبيريا لمناصرة القضية الجزائرية [٥٣].مثل مصر في هذا المؤتمر حسين ذو الفقار صبري[٥٤] ،الذي

القى خطابا مهما ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري ،كما ندد بقرار فرنسا الهادف الى اجراء تجاربها الذرية في الصحراء الكبرى [٥٥].

وقد أوصى المؤتمر في قراراته بالاعتراف بحق تقرير المصير والاستقلال لشعب الجزائر وطالب فرنسا بسحب جيوشها من الجزائر والدخول في مفاوضات مع الحكومة الجزائرية المؤقتة ،وألح على الدول المستقلة بمواصلة العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية على مستوى المحور الدولي ،ومنح الجزائر المساعدات المادية .[٥٦]

وفي إطار آخر لدعم النضال الأفريقي عقد في تونس مؤتمر الشعوب الأفريقية في الفترة (٢٥-٣٠ كانون الثاني ١٩٦٠) ، الذي اشتركت فيه مصر وعبر ممثلوها في المؤتمر عن سخطهم تجاه الجرائم التي يمارسها الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وأيدوا المباحثات الجزائرية – الفرنسية من اجل تقرير المصير وطالب المؤتمر برصد مساعدات ماديه في ميزانية الدول الإفريقية المستقلة لصالح النضال الجزائري ،كما طالب بوضع حد للأحداث الدامية في الجزائر بمشاركة المتطوعين الأفارقة في الكفاح الجزائري المسلح.[٥٧]

وفي المؤتمر الثاني لتضامن الشعوب الإفريقية الآسيوية الذي عقد في كوناكري عاصمة غينيا في الفترة (١١-١٥ نيسان ١٩٦٠) ،بذلت مصر مساعي حثيثة من اجل إصدار المؤتمر لقرارات تستنكر سياسة فرنسا في الجزائر والموافقة على إنشاء جيش تحرير إفريقي – آسيوي للاشتراك في تحرير الجزائر [٥٨].

وفي الفترة (٤-٧ كانون الثاني ١٩٦١) وبدعوة من الملك المغربي (محمد الخامس)،عقد مؤتمر في الدار البيضاء في المغرب الأقصى حضره رؤساء حكومات (مصر ،غانا،مالي،غينيا،الحكومة الجزائرية المؤقتة ،ووزير خارجية ليبيا)،وقد بحث المؤتمرون القضايا الإفريقية ولاسيما القضية الجزائرية ،التي أعلن المؤتمرون بشأنها تصميمهم على تأييد الشعب الجزائري وحكومة المؤقتة بكل الوسائل لتدعيم الكفاح في سبيل الاستقلال ،كما ناشد جميع البلدان التي تؤيد كفاح الجزائر بزيادة دعمها الدبلوماسي والمادي للحكومة الجزائرية المؤقتة [٥٩].

ونالت القضية الجزائرية دعما إفريقيا آخر في مؤتمر شعوب إفريقيا الذي انعقد في القاهرة من ٢٥-٣٠ آذار ١٩٦١،وقد لعبت مصر دورا اساسياً في هذا المؤتمر من اجل

دعم القضية الجزائرية ،إذا افتتح جمال عبد الناصر المؤتمر بخطاب تعرض فيه لمراحل كفاح القارة الإفريقية ضد الاستعمار متطرقاً لما تمارسه فرنسا من سياسة استعمارية في الجزائر ،وأوضح إن القضية الجزائرية تمثل ذروة النضال الإفريقي من اجل الحرية والاستقلال ،وأكد ان الشعوب الإفريقية تؤيد الجانب الجزائري بكل قواها المادية والمعنوية في المفاوضات مع فرنسا .(٦٠)

وفي ١٤ كانون الأول ١٩٦١،أثيرت القضية الجزائرية في الدورة السادسة عشر لهيئة الأمم المتحدة ،بناء على طلب تقدمت به اثنان وأربعون دولة آسيوية وافريقية من بينها مصر ،وتركزت خطب ممثلي الدول المساندة للقضية الجزائرية على ضرورة الإسراع في المفاوضات بين الجزائر وفرنسا ،تنفيذ لقرارات الأمم المتحدة ،والوصول بها الى نتائج مرضية تضمن للجزائريين حق تقرير مصيرهم والاستقلال الكامل .وقد القى (عمر لطفي) رئيس الوفد المصري في هذه الدورة بيانا ابرز فيه موقف الجمهورية العربية المتحدة من القضية الجزائرية ،حيث ذكر ان القضية الجزائرية قضية عربية بالدرجة الأولى ،وقد حدد ذلك في عدة نقاط ، حين قال ((يعرف الجميع موقف الجمهورية العربية المتحدة من هذه القضية التي تعنينا لاكثر من سبب واحد ،فهي أولا قضية تهم العالم العربي ،لان فرنسا حاولت منذ مائة وثلاثين عاما وحتى اليوم إزالة الطبيعة العربية للبلاد ،وهي ثانيا تهمنا كقضية افريقية ،فقد مرت سبعة أعوام والجزائر تساهم بنضال أبنائها في تحرير القارة الإفريقية من الاستعمار ،وهي ثالثا تهم الأمم المتحدة . وأشار إلى مراحل تطور القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ،وعاب على الأمم المتحدة أنها لم تجد حلا لهذه القضية . وعند كلامه عن مفاوضات فرنسا للجزائر ذكر (عمر لطفي) ان الاتصالات التي جرت بين فرنسا والجزائر كانت تصطدم دائما بعناد فرنسا واصرارها على موقفها ، وبرر فشل المفاوضات برفض الحكومة الفرنسية الاعتراف بالمبادئ الأساسية لوحدة الأراضي الجزائرية ووحدة الشعب الجزائري ،وطالب الأمم المتحدة بأن تقول كلمتها وتجد حلا لهذه المشكلة بما يتفق مع آمال الشعب الجزائري .ونبه ممثل مصر الى ماتمارسه فرنسا من تعذيب واضطهاد ،مؤكدا ان ذلك لم يوقف الشعب الجزائري عن كفاحه ،واكد ان أساليب التعذيب والاضطهاد التي لجاء إليها الجيش الفرنسي لن تصرف الجزائريين عن نضالهم ،وفي ختام بيانه طالب الأمم المتحدة بإيجاد

طريقة لإنهاء هذه الحرب الجزائرية الفرنسية ،مؤكدا إن الطريقة الوحيدة هي اعتراف فرنسا باستقلال الجزائر ضمن نطاق وحدة البلاد الإقليمية .ولقد عبرت مصر ومجموعة الدول الافرواسيوية في البيان الذي تقدمت به عن أسفها لوقف المفاوضات بين حكومة فرنسا والحكومة الجزائرية المؤقتة ،ودعى الطرفين الى استئناف المفاوضات من اجل إعطاء الشعب الجزائري حق تقرير مصيره ،وذلك في نطاق احترام وسلامة الوطن الجزائري.[٦١]

وقد تجلى الدعم المصري أيضا وبدون تحفظ عندما بدأت مفاوضات ايفيان في ١٨ آذار ١٩٦٢،إذ أصدرت الحكومة المصرية بيانا أكدت فيه مساندتها المطلقة للحكومة المؤقتة الجزائرية في المفاوضات التي ستجريها مع الحكومة الفرنسية والتي ترمي إلى الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره والحصول على استقلاله وسيادته التامة .[٦٢]

الخاتمة

عدّت مصر محور النشاط الرئيسي للحركة الوطنية الجزائرية ،نظرا لموقعها المهم الرابط بين المشرق والمغرب ،وكذلك احتضانها لقيادات الوفود الجزائرية ،والتواجد المكثف للجزائريين المقيمين بمصر لاسيما لاغراض دراسية وعلمية ،واسبقية مصر بالجهر بموقفها المساند والداعم للثورة الجزائرية . كانت البواكير الاولى للدعم الدبلوماسي المصري للقضية الجزائرية قد تجسدت بتأسيس مكتب المغرب العربي في القاهرة الذي تأسس اثر انعقاد مؤتمر المغرب العربي بين ١٥-٢٢ شباط ١٩٤٧،وشكل محطة بارزة في العمل المغاربي من خلال مساهمته بالتعريف بالقضية المغاربية بشكل عام ،وكانت الجزائر حاضرة من خلال حزب الشعب الجزائري ،وضمن هذا المكتب تمكنت بعثة انتصار الحريات الديمقراطية من تطوير نشاطها الدعائي للثورة الجزائرية ،وبدعم من مصر شارك أعضائها في مؤتمر باندونغ ١٩٥٥،وهو ما فتح الطريق نحو تدويل القضية الجزائرية ،ثم توالت الاعترافات بالحكومة الجزائرية المؤقتة الذي كان تأسيسها في القاهرة ايضاً ،إن الدعم المصري المتكامل للقضية الجزائرية تزامن مع نمو المد القومي العربي في مصر و منذ تولي جمال عبد الناصر رئاسة جمهورية مصر في عام

١٩٥٤،وانتهاجه نهجا قوميا ومناهضا للاستعمار في سياسته الخارجية ، لعبت جمهورية مصر العربية دوراً إقليميا مسانداً لحركات التحرر في العالم الثالث ،وقد تجسد ذلك الدور في مواقف مصر المؤيدة للعديد من حركات التحرر العربي والإفريقي ،وكان للقضية الجزائرية نصيبها من الدعم المصري ،الذي لم يقتصر على الدعم العسكري والمادي فحسب بل تعدى ذلك إلى الدعم الدبلوماسي ،الذي تزامن مع سنوات الثورة الجزائرية (١٩٥٤-١٩٦٢)،وتكللت الجهود المصرية الجزائرية بتشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة في ١٩ أيلول ١٩٥٨ ،على الأراضي المصرية ،وساهمت الحكومة المصرية بدعم تلك الحكومة ،ودعوة الحكومات الإفريقية إلى الاعتراف بها .

واصلت جمهورية مصر دورها في دعم الكفاح الجزائري دبلوماسياً بنفس القدر الذي سلكته نحوها ماديا وعسكريا ،ولم تخلُ المحافل الدولية من عرض للقضية الجزائرية ،وكانت مصر دائماً وراء كل المساعي لدعم القضية الجزائرية أو الحصول على قرار تأييد أو استنكار للإعمال الفرنسية في الجزائر واستمر هذا الدور بلا تراجع طوال فترة كفاح الشعب الجزائري .

وكان للدعم الدبلوماسي المصري للجزائر دورا كبيرا في منح القضية الجزائرية بعدا عالميا .وتعريف الرأي العام العالمي بعدالة قضية الشعب الجزائري وحجم معاناته تحت نير السياسة الاستعمارية الفرنسية .

لقد عكس ذلك الدعم المصري حقيقة مهمة تتمثل في التأثير المصري على الدول العربية والكثير من الدول الإفريقية والسعي إلى تشكيل تكتل افرو آسيوي مساند للقضية الجزائرية ،وفضح السياسة الاستعمارية الفرنسية في الجزائر بالاستناد على الأدلة القانونية والتأريخية التي تمنح القضية الجزائرية صفة شرعية .

وكان لذلك الجهد الدبلوماسي المصري أثرا ايجابياً واضحاً في التعجيل في بدأ مفاوضات جزائرية – فرنسية ترتكز على أساس عادل ،وقد أدت تلك المفاوضات بالنتيجة إلى حصول الشعب الجزائري على حقه المشروع في تقرير مصيره ووضع حد نهائي للوصاية الفرنسية على الجزائر .

الهوامش:

(1) Phillip C.Naylor,France and Algeria ,A History Of Decolonization and Transformation , Printed in the United State OF America , of The Regents OF The State OF Florida,2000,p.8

(2) Muslim impoverishment in colonial Algeria
In: Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, N°17, 1974. pp143-145.

(٣) كـان مـن أبرزهـا ثـورة عبـد القـادر الجزائـري ١٨٣١-١٨٤٧،وثـورة القبائـل عـام ١٨٥١،وثــورة واحــات الجنــوب عــام ١٨٥٥،وثــورة اولاد ســيدي الشــيخ ١٨٦٣،وثـورة المقرانـي عـام ١٨٧٠،للتفاصـيل ينظـر :بشـير بـلاح ،تـأريخ الجزائـر المعاصــر ١٨٣٠-١٩٨٩،ج١،دار المعرفــة ،(الجزائــر ،٢٠٠٦)،ص ص٧١-١٣٩؛مصـطفى الاشـرف،الجزائر – الأمـة والمجتمـع ، ترجمـة حنفـي بـن عيسـى ،دار القصبة للنشر ،(الجزائر ،٢٠٠٧)،ص١١٥ وما بعدها.

(٤) للتفاصـيل حـول ظـروف تأسـيس جبهـة التحريـر الجزائريـة ينظـر :سـعاد يمينـة شـبوط "الثـورة الجزائريــة فــي مرحلــة المخــاض(١٩٥٣-١٩٥٤)"،مجلــة كــان الالكترونيــة ،(القاهرة)،السنة السادسة عشر ،العدد(٢١)،أيلول ،٢٠٠٣، ص ص ٩-٢٦.

(5)C.N.A.A. : Rapport du Procureur Général près la cours d'Appel à Monsieur le Procureur Général prés la cours d'Appel au sujets des résultats de l'information régulière sur l'affaire de la découverte des corps des membres de la famille hanouz , Bougie , 09/11/1946.

(٦) سـيد احمـد بـن نعمـاني ،٨ مـاي ١٩٤٥بـالجزائر ،مـدن ورجـال بلديـة تاقيطونـت المختلطــة انموذجــاً (مقاربــة تأريخيــة اجتماعية)،رســالة ماجســتير غيــر منشــورة ،جامعــة الجزائــر ،كليــة العلــوم الانســانية والاجتماعيــة – قســم التــأريخ ،(الجزائــر ،٢٠٠٩)،ص ٢٠٦.؛ابــو القاســم ســعد الله ،الحركــة الوطنيــة الجزائريــة (١٩٣٠-١٩٤٥)،ج٣،ط٤،دار الغرب الإسلامي ،(بيروت ،١٩٩٢)،ص٢٢٧ وما بعدها .

(٧) احمـد اسـماعيل راشـد ،تـأريخ أقطـار المغـرب العربـي الحـديث والمعاصـر ،دار النهضة العربية ،(بيروت،٢٠٠٤)،ص١٦٦.

(٨)النصـوص الاساسـية لجبهـة التحريـر الـوطني :بيـان فـاتح نـوفمبر ١٩٥٤،منشـورات وزارة الاعلام والثقافة ،(الجزائر ،١٩٧٩)،ص٨.

(٩)علـي محافظـة ،فرنسـا والوحـدة العربيـة ،مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة ،(بيـروت ،٢٠٠٨)،ص١٥٨.

(١٠)جيش التحرير الجزائري :تنظيم عسكري جزائري تشكلت قواته في البداية من مايقرب من ٣٠ الفا من المجاهدين ،يتألف من جنود نظاميين وعدد غير قليل من المتطوعين .ينظر :احمد توفيق المدني ،هذه هي الجزائر ،مكتبة النهضة العربية ،(القاهرة،١٩٥٦)،٢٢١.

(١١)مذكرات الرئيس علي الكافي ،من المناضل السياسي الى القائد العسكري ،١٩٤٦-١٩٦٢،دار القصبة للنشر ،(الجزائر ،١٩٩٩)،ص ٧٦.

(١٢)الفضيل الورتلاني ،الجزائر الثائرة ،دار الهدى ،(الجزائر ،٢٠٠٩)،ص ص ١٨١-١٨٣.

(١٣)عمار بوحوش ،التأريخ السياسي للجزائر ،دار الغرب الإسلامي ،(بيروت ١٩٩٧)،ص ص ٤١٨-٤١٩.

(١٤)امال شلبي ، التنظيم العسكري في الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة العقيد الحاج لخضر ،(الجزائر ،٢٠٠٦)،ص ص ٣٩٢-٣٩٤.

(١٥)بوحوش ،المصدر السابق،ص٤٢٠.؛احمد بن بلا ،مذكرات احمد بن بيلا ،ترجمة :العفيف الأخضر،منشورات دار الآداب ،(بيروت،د.ت)،ص ص ١١٣-١٢٠.

(16) Matthew Connelly :A Diplomatic Revolution ,Exford Universty Press,New Yourk,2002,p.79 , للمزيد حول الدعم العسكري المصري للثورة الجزائرية ينظر :فتحي الديب ،عبد الناصر وثورة الجزائر ،دار المستقبل العربي ،(القاهرة ،١٩٨٤)،ص ص ٢٤٣-٣٥٦.

(١٧) احمد الشقيري ،قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال ،دار العودة ،(بيروت،د،ت)،ص٤٥.

(١٨) جلال يحيى ، تأريخ المغرب العربي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(الاسكندرية ،١٩٨٢)،ص٣٤٩.؛احمد توفيق المدني ،حياة كفاح ،ج٣،الشركة الوطنية للنشر ،(الجزائر ،١٩٨٢)،ص٥٥٠.

(19)David Galula ,Pacification in Algeria published by the Rand Corporation in 2006,p.220.؛ Martin Windrow,The Algerian War 1954-62, first published in Great Britain ,by Osprey .a division LTD,1997.

(20) The Algerian War and The French Army ,1954-62,Edited by Martin S.Alexander and Martin Evans ,J.F.V.Keiger,Printed and bound in Great Britain by Antony Rowe LTD,2002,p.78

(*) فرحات عباس (١٨٩٩-١٩٨٥):سياسي ورجل دولة جزائري تـرأس اثنـاء الثورة الجزائرية الحكومة المؤقتة بعد إن كان في السابق من انصار الاندماج مع فرنسا ،ولد بمنطقة القسنطينة من عائلة برجوازية ،حصل ثقافة فرنسية ،انتهج طريقا سلميا في المطالبة بالإصلاح والمساواة عبر المفاوضات والتفاهم فقط ،الا إن هذا النهج قد تغير بعد قيام الثورة ،واصبحت مهمة فرحات عباس الإشراف على الإعلام الخارجي لجبهة التحرير الوطني ،وفي ١٩ ايلول ١٩٥٨،تشكلت حكومة ثورية مؤقتة في المنفى ،عهد اليه برئاستها واستمر في منصبه هذا حتى ٢٧ اب ١٩٦١ .ينظر :عز الدين معزة ،فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩-١٩٨٥،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري ،(الجزائر ،٢٠٠٥)،ص٢٧ ومابعدها .

(٢١) حميد عبد القادر ،فرحات عباس رجل الجمهورية ،دار المعرفة ،(الجزائر ،٢٠٠١)،ص١٧٦.

(٢٢) راشد، المصدر السابق ،ص ١٧٤.

(٢٣) ويدرج ضمن ذلك الضغوط الداخلية على فرنسا المتمثلة بجبهة الرفض المدني والعسكري التي بلغت ذروة نشاطها في عام ١٩٦٠،اذ لعب الرأي العام الفرنسي الرافض للحرب في الجزائر دوره في مناصرة القضية الجزائرية .ينظر :احمد منغور ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري ،(الجزائر ،٢٠٠٦)،ص ١٦٥ ومابعدها .

(24) Malek (Rédha), L'Algérie à Evian, histoire des négociations secrètes 1956, 1962, édition, A.N.E.P, Alger, 2001,p-p.94-98.

(٢٥) بن يوسف بن خدة ،اتفاقيات ايفيان ،ترجمة لحسن زغدار ،محل العين جبائلي ،دار المطبوعات الجامعية ،(الجزائر ،دت)،ص٣٩ ومابعدها .

(٢٦) صلاح العقاد ،الجزائر المعاصرة ،معهد الدراسات العربية العالمية ،(القاهرة ،١٩٦٣) ،ص١٢٦.؛ L'élite intellectuelle, l'avant-garde militante et le peuple algérien
In: Vingtième Siècle. Revue d'histoire. N°12, octobre-décembre 1986. p. 57.

(٢٧) بنجامين ستورا ،تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ،ترجمة :صباح ممدوح كعدان ،الهيئة السورية العامة للكتاب ،(دمشق،٢٠١٢)،ص١٠

(٢٨) هاجر قحموش ،التنافس بين جبهة التحرير الوطنية والحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في المحافل الدولية –منظمة الامم المتحدة نموذجا ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خضير ،(الجزائر ،٢٠١٣)، ص٢٩.كانت البواكير الاولى للدعم الدبلوماسي المصري للقضية المغاربية تتمثل

بتأسيس مكتب المغرب العربي في القاهرة ،اثر انعقاد مؤتمر المغرب العربي بين ١٥-٢٢ شباط عام ١٩٤٧،الذي شكل محطة بارزة في العمل المغاربي من خلال مساهمته بالتعريف بالقضية المغاربية بشكل عام ،وكانت الجزائر حاضرة فيه من خلال حزب الشعب الجزائري .ينظر : Charles R.Shrader,The First Helicopter War Logistics and Mobility in Algera ,Printed in The United State ,1999,p.168

(٢٩) للتفاصيل حول مساهمة الطلبة الجزائريين في مصر ودعمهم للثورة الجزائرية ينظر :محمد السعيد عقيب ،"الطلبة الجزائريون في مصر والمشرق العربي ومساهمتهم في الثــورة الجزائريــة "،مجلــة مصــر والعــالم العربــي ،(القــاهرة)، العــدد الاول ،٢٠٠٩،ص،ص١٤٨-١٤٩. ؛ احمد مريوش ،الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضــية الوطنيــة وثــورة التحريــر ١٩٥٤،اطروحــة دكتــوراة كليــة العلــوم الإنســانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،(الجزائر ،٢٠٠٦)،ص،ص ٢٣١-٢٥٦.

(30)Jean (Lacouture), cinq hommes et la France, édition, Seuil, Paris, 1961,p.306

(31) Stora (Benjamin), Zakya Daoud, Ferhat Abbas une autre Algérie, édition, Casbah,1995,p.190.

(٣٢) خيــري حمــاد ،قضــايانا فــي الأمــم المتحــدة ،ط١،منشــورات المكتــب التجــاري للطباعة والتوزيع والنشر ،(القاهرة،١٩٦٢)،ص٤٠٠.

(٣٣) شــوقي عطــا الله الجمــل ،الــدور الإفريقــي لثــورة يوليــو ١٩٥٢،(القــاهرة ،١٩٩٤)،ص -ص ٤٦-٤٧.

(٣٤) جــورج قــرم ،"مــؤتمر بانــدونغ ١٩٥٥ ،أول تــدويل للقضــية الجزائريــة "،مجلــة الآداب اللبنانية (بيروت)،العدد الرابع ،٣٠ نيسان ١٩٥٥،ص١٨.

(٣٥) خطــاب جمــال عبــد الناصــر فــي مــؤتمر بانــدونغ ٢١نيســان ١٩٥٥،مجموعــة خطــب وتصــريحات جمــال عبــد الناصــر ،القســم الأول ،الهيئــة العامــة للاســتعلامات ،(القاهرة ،١٩٨٥)، ص،ص ٣٠٧-٣٠٨.

(٣٦) صحيفة الأهرام ،العدد ٢٤٩٨٢، ٢١ نيسان ١٩٥٥.

(٣٧) احمــد بــن فلــيس ، السياســة الخارجيــة للثــورة الجزائريــة ، الثوابــت والمتغيــرات (١٩٥٤-١٩٦٢)، أطروحــة دكتــوراة ،كليــة العلــوم السياســية والإعــلام ،جامعــة بــن يوسف بن خدة ،(الجزائر ،٢٠٠٧)،ص ١٥٣.

(٣٨) مــريم صــغير ،المواقــف الدوليــة مــن القضــية الجزائريــة ١٩٥٤-١٩٦٢،دار الحكمة ،(الجزائر ،٢٠٠٩)،ص١٢٥.

(٣٩) اسماعيل دبش ،السياسات العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،دار هومة ،(الجزائر ،٢٠٠٩)،ص٧٣.؛غربي الغالي ،فرنسا والثورة الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٥٨- دراسة في السياسات والممارسات ،دار غرناطة ،(الجزائر ،٢٠٠٩)،ص ٤٨١.

(٤٠) صحيفة الأهرام ،العدد ٥٣٢٣، ٣٠ آذار ١٩٥٦.

(٤١) محمد فتحي مبروك إبراهيم الديب (١٩٢٣-٢٠٠٣):من مؤسسي جهاز الاستخبارات المصري ،ويعد احد معاوني الرئيس المصري جمال عبد الناصر في قضايا الشؤون العربية وحركات التحرر ،كلفه ناصر برئاسة دائرة الشؤون العربية في جهاز الاستخبارات ،للتفاصيل ينظر موقع المعرفة الالكتروني على الرابط :WWW.MAREFA.ORG

(٤٢) الديب ،المصدر السابق ،ص٦٣٣.

(٤٣) عودة عبد الرحمن ،مصر والحركة الوطنية في الجزائر منذ الحرب العالمية الاولى حتى الاستقلال ١٩١٤- ١٩٦٢، رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ،١٩٩١،ص ٢٤٢.

(٤٤) صحيفة الاهرام ،العدد٢٥٤٣١، ٢١ حزيران ١٩٥٦.

(٤٥) هدى فاروق "عبد الناصر وحركات التحرر العربية "،في كتاب :جمال عبد الناصر – رؤية متعددة الزوايا (إعداد) عبد القادر ياسين ،ط١،دار الكتاب العربي ،(دمشق ،٢٠٠٨)،ص٦٥٥.

(٤٦) صحيفة المجاهد ،(الجزائر) ،العدد ١٤،١٥ كانون الأول ١٩٥٧.

(٤٧) حماد ،المصدر السابق ،ص٤٠٢.؛صحيفة الاهرام ،العدد٢٦٢٣٢، ٨ تشرين الأول ١٩٥٨.

(٤٨)محمد فايق ،عبد الناصر والثورة الإفريقية ،دار الوحدة ،(بيروت ،١٩٨٤)،ص٥٤.

(٤٩)صحيفة الاهرام ،العدد ١٥،١٥ كانون الثاني ،١٩٥٨.

(٥٠) صحيفة المجاهد ،العدد٢١، ١نيسان ١٩٥٨.

(٥١)صحيفة الجمهورية،(القاهرة)،العدد ١٥٨٢، ١٨نيسان ١٩٥٨؛فايق،المصدر السابق،ص٢١٤.

(٥٢) صحيفة الاهرام ، العدد٢٦٥٩٥، ٦ تشرين الاول ١٩٥٩.؛صحيفة الاهرام ،العدد٢٦٦٥٤، ٣٠ كانون الاول ١٩٥٩.

(٥٣) ليجوم كولين ، الجامعة الافريقية ،دليل سياسي موجز ،ترجمة احمد محمود سلمان ،الرابطة المصرية للتأليف والترجمة ،(القاهرة ،١٩٦٦)،ص٢٥٦.

(٥٤) حسين ذو الفقار صبري : ولد في ١٩ شباط ١٩١٥في القاهرة ،حصل على البكلوريوس من كلية الطيران الحربي ،واصبح مدير ادارة القوات الجوية ١٩٥٦-

١٩٥٧،،ومستشــار رئــيس الجمهوريــة للشــؤون الخارجيــة ١٩٥٧-١٩٥٨،ونائــب وزيــر الخارجيــة ١٩٨٥-١٩٦٣،ومستشــار رئــيس الجمهوريــة للشــؤون الخارجيــة بدرجــة وزيــر ١٩٦٤-١٩٧١،وســفير مصــر فــي دولــة سويســرا ١٩٧١-١٩٧٥. ينظــر موقــع المعرفة الالكتروني على الرابط: www.marefa.org

(٥٥) صحيفة الجمهورية ،العدد١٢٧٩،في ١٧ آب ١٩٥٩.

(٥٦) كولين ،المصدر السابق ،ص٢٥٦.

(٥٧) شــوقي الجمــل ،الوحــدة الافريقيــة ومراحــل تطورهــا ،مــن مــؤتمر اكــرا ١٩٥٨ حتــى مــؤتمر تنميــة الصــناعة الافريقــي عــام ١٩٦٦، الــدار القوميــة للطباعــة والنشــر ،(القاهرة ،١٩٦٦)،ص٢٣.؛ كولين ، المصدر السابق ،ص٢٨٠.

(٥٨) صحيفة المجاهد ،العدد ٨٧، ١٦ كانون الثاني ١٩٦١.

(٥٩) مجلة مصر والعالم العربي ،(القاهرة) العدد الثاني ،تموز ٢٠١٠ ،ص٢٢.

(٦٠) صحيفة الاهرام العدد ٢٧١٢٣، ١٦ اذار ١٩٦١.

(٦١) حماد ،المصدر السابق ، ص-ص ٤١٠-٤٢٢.

(٦٢) صحيفة المجاهد ، العدد ٢٢،٢٦ ايار ١٩٦١.

قائمة المصادر :

اولا -الوثائق الغير مشورة :

(1) C.N.A.A. : Rapport du Procureur Général près la cours d'Appel à Monsieur le Procureur Général prés la cours d'Appel au sujets des résultats de l'information régulière sur l'affaire de la découverte des corps des membres de la famille hanouz , Bougie , 09/11/1946.

ثانيا – الوثائق المنشورة

١- النصــوص الاساســية لجبهــة التحريــر الــوطني :بيــان فــاتح نــوفمبر ١٩٥٤،منشورات وزارة الاعلام والثقافة ،(الجزائر ،١٩٧٩)

ثالثا– الاطاريح والرسائل الجامعية :

- **اطاريح الدكتوراة :**

١- بــن فلــيس ،احمــد ،السياســة الخارجيــة للثــورة الجزائريــة – الثوابــت والمتغيرات ،(١٩٥٤-١٩٦٢)،اطروحة دكتوراة ،كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة بن يوسف بن خدة ،(الجزائر ،٢٠٠٧).

٢- مريوش ،احمد ،الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثــورة التحــرر ١٩٥٤،اطروحــة دكتــوراة ،كليــة العلــوم الانســانية والاجتماعية ،جامعة الجزائر ،٢٠٠٦.

- **رسائل الماجستير :**

١- بن نعماني ،سيد احمد ،٨ ماي ١٩٤٥بالجزائر ،مدن ورجال بلدية تاقيطونت المختلطة انموذجا ً (مقاربة تأريخية اجتماعية)،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – قسم التأريخ ،(الجزائر ،٢٠٠٩).

٢- شلبي ،امال ،التنظيم العسكري للثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،رسالة ماجستير ،كلية الاداب ،جامعة العقيد الحاج لخضر ،(الجزائر ،٢٠٠٦).

٣- عبد الرحمن ،عودة، مصر والحركة الوطنية في الجزائر منذ الحرب العالمية الاولى حتى الاستقلال ١٩١٤-١٩٦٢،رسالة ماجستير ،جامعة القاهرة ،١٩٩١.

٤- قحموش ،هاجر ،التنافس بين جبهة التحرير الوطنية والحركة الوطنية الجزائرية (MNA) في المحافل الدولية –منظمة الامم المتحدة نموذجا ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة محمد خضير ،(الجزائر ،٢٠١٣)،

٥- معزة ،عز الدين ،فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال ١٨٩٩-١٩٨٥،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة منتوري ،(الجزائر ،٢٠٠٥).

٦- منغور ،احمد ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ،جامعة منتوري ،(الجزائر ،٢٠٠٦).

رابعا- الكتب العربية والمعربة :

١- الاشرف مصطفى ،الجزائر –الامة والمجتمع ،ترجمة :حنفي بن عيسى ،دار القصبة للنشر ،(الجزائر ،٢٠٠٧).

٢- بلاح ،بشير ،تأريخ الجزائر المعاصر ١٨٣٠-١٩٨٩،ج١، دار المعرفة ،(الجزائر ،٢٠٠٦).

٣- بن خدة،بن يوسف ،اتفاقيات ايفيان ،ترجمة:لحسن زغدار ،محل العين جبائلي ،دار المطبوعات الجامعية ،(الجزائر،دت).

٤- بوحوش،عمار ،التأريخ السياسي للجزائر ،دار الغرب الاسلامي ،(بيروت ،١٩٩٧).

٥- جمال عبد الناصر –رؤية متعددة الزوايا ،(اعداد) عبد القادر ياسين ،دار الكاتب العربي ،(دمشق،٢٠٠٨).
٦- الجمل ،شوقي ،الوحدة الافريقية ومراحل تطورها من مؤتمر اكرا ١٩٥٨حتى مؤتمر تنمية الصناعة الافريقي عام ١٩٦٦،الدار القومية للطباعة والنشر ،(القاهرة،١٩٦٦).
٧- حماد،خيري ،قضايانا في الامم المتحدة ،منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ،(القاهرة،١٩٩٢).
٨- دبش ،اسماعيل ،السياسات العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،دار هومة ،(الجزائر ،٢٠٠٩)،
٩- الديب، فتحي ،عبد الناصر وثورة الجزائر ،دار المستقبل العربي ،(القاهرة،١٩٨٤).
١٠- راشد،احمد اسماعيل ،تأريخ اقطار المغرب العربي الحديث والمعاصر ،دار النهضة العربية ،(بيروت ،٢٠٠٤).
١١-ستورا، بنجامين ،تاريخ الجزائر بعد الاستقلال ،ترجمة :صباح ممدوح كعدان ،الهيئة السورية العامة للكتاب ،(دمشق،٢٠١٢).
١٢- سعد الله ،ابو القاسم ،الحركة الوطنية الجزائرية (١٩٣٠-١٩٤٥)،ج٣،ط٤،دار الغرب الإسلامي ،(بيروت ،١٩٩٢).
١٣-الشقيري ،احمد،قصة الثورة الجزائرية من الاحتلال الى الاستقلال ،دار العودة ،(بيروت،دت).
١٤- صغير ،مريم ،المواقف الدولية من القضية الجزائرية ١٩٥٤-١٩٦٢،دار الحكمة ،(الجزائر ،٢٠٠٩)
١٥- عبد القادر،حميد،فرحات عباس رجل الجمهورية ،دار المعرفة،(الجزائر،٢٠٠١).
١٦-العقاد،صلاح،الجزائر المعاصرة،معهد الدراسات العربية العالمية،(القاهرة،١٩٦٣).
١٧- الغالي ،غربي ،فرنسا والثورة الجزائرية ١٩٥٤- ١٩٥٨- دراسة في السياسات والممارسات ،دار غرناطة ،(الجزائر ،٢٠٠٩)
١٨-فايق ،محمد،عبد الناصر والثورة الافريقية ،دار الوحدة،(بيروت،١٩٨٤).
١٩- كولين،ليجوم،الجامعة الافريقية دليل سياسي موجز،ترجمة:احمد محمود سلمان،الرابطة المصرية للتأليف والترجمة،(القاهرة،١٩٦٦).
٢٠- مجموعة خطب وتصريحات جمال عبد الناصر ،القسم الاول ،الهيئة العامة للاستعلامات ،(القاهرة،١٩٨٥).

٢١- محافظة،علي ،فرنسا والوحدة العربية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،(بيروت،٢٠٠٨).
٢٢- المـدني ،احمـد توفيـق ،هـذه هـي الجزائـر ،مكتبـة النهضـة العربيـة ،،(القاهرة،١٩٥٦).
٢٣- _____ ،حيـــاة كفـــاح ،ج٣،الشـــركة الوطنيـــة للنشـــر ،(الجزائر،١٩٨٢).
٢٤- الورتلاني ،الفضيل ،الجزائر الثائرة ،،دار الهدى ،(الجزائر،٢٠٠٩).
٢٥- يحيـــى،جلال ،تـــأريخ المغـــرب العربـــي ،الهيئـــة العامـــة للكتـــاب ،(الاسكندرية،١٩٨٢).

خامسا – المصادر الفرنسية :

(1)) Lacouture, Jean, cinq hommes et la France, édition, Seuil Paris, 1961.

(2) Rédha, Malek, L'Algérie à Evian, histoire des négociations secrètes 1956, 1962, édition, A.N.E.P, Alger, 2001.

(3) Stora, (Benjamin), Daoud, Zakya, Ferhat Abbas une autre Algérie, édition, Casbah,1995.

سادسا – المصادر الانكليزية :

(1) The Algerian War and The French Army ,1954-62,Edited by Martin S.Alexander and Martin Evans ,J.F.V.Keiger,Printed and bound in Great Britain by Antony Rowe LTD,2002

(2) C.Naylor ,Phillip, France and Algeria ,A History Of Decolonzation and Transformation , Printed in the United State OF America , of The Regents OF The State OF Florida,2000

.

(3) Galula,David,Pacification in Algeria published .
by the Rand Corporation in 2006 .

(4) 15) Matthew Connelly :A Diplomatic Revolution ,Exford Universty Press,New Yourk,2002,p.79.

(5) R.Shrader Charles,,The First Helicopter War Logistics and Mobility in Algera ,Printed in The United State ,1999,p.168

(6) Windrow Martin,,The Algerian War 1954-62, first published in Great Britain ,by Osprey .a division LTD,1997

سابعاً – المذكرات الشخصية :

١- بـن بيلا،احمـد ،مـذكرات احمـد بـن بـيلا ،ترجمـة:العفيف الاخضـر ،منشورات دار الاداب ،(بيروت،د.ت).
٢- مذكرات الرئيس علي الكافي ،من المناضل السياسي الى القائد العسكري ،١٩٤٦-١٩٦٢،دار القصبة للنشر ،(الجزائر ،١٩٩٩).

ثامنا – المقالات الفرنسية :

(1) L'élite intellectuelle, l'avant-garde militante et le peuple algérien In: Vingtième Siècle. Revue d'histoire. N°12, octobre-décembre 1986.

(2) Muslim impoverishment in colonial Algeria
In: Revue de l'Occident musulman et de la Méditerranée, N°17, 1974. -.

تاسعاً- الدوريات :

- **المجلات** :

١- مجلة (كان) الالكترونية (القاهرة)، السنة السادسة عشر ،عدد ٢١،ايلول ٢٠٠٣.
٢- مجلة مصر والعالم العربي ،(القاهرة)،العدد الاول ،٢٠٠٩.
٣- _____ ،العدد الثاني ،٢٠١٠.
٤- مجلة الاداب اللبنانية ،(بيروت)،العدد الرابع ،٣٠ نيسان ١٩٥٥.

- **الصحف**:

١- صحيفة الاهرام (القاهرة)، العدد ٢٤٩٨٢، ٢١ نيسان ١٩٥٥.
٢- _____ ،العدد ٥٣٢٣، ٣٠ اذار ١٩٥٦

٣- _____،العدد ٢٥٤٣١، ٢١حزيران ،١٩٥٦.
٤- _____،العدد٢٦٢٣٢، ٨ تشرين الاول ،١٩٥٨.
٥- _____، العدد ٢٦٥٩٥، ٦ تشرين الاول ١٩٥٩.
٦- _____،العدد ٢٦٦٥٤، ٣٠ كانون الاول،١٩٥٩.
٧- _____،العدد٢٧١٢٣، ١٦ اذار ١٩٦١.
٨- صحيفة المجاهد (الجزائر)،العدد ١٤،١٥ كانون الاول ١٩٥٧.
٩- _____ ، العدد،١،٢١نيسان ١٩٥٨.
١٠ _____،العدد ٨٧، ١٦ كانون الثاني ،١٩٦١.
١١- _____،العدد ٢٢، ٢٦ ايار ١٩٦١
١٢-صحيفة الجمهورية (القاهرة)، العدد ١٥٨٢، ١٨ نيسان ,١٩٥٨
١٣- _____،العدد ١٢٧٩، ١٧ آب ١٩٥٩.

عاشراً - :مواقع الانترنيت :
١- موقع المعرفة الالكتروني ،على الرابط :
WWW.Marefa.org

Abstract

This Study includes a Chronological Follow up To The Egyptian diplomatic support To The Algerian issue For The period 1954-1962 Via The Afro-Asian conferences, United Nation ,and Arab League .The Egyptian stance Which was supporting The Algerian Revolution was not only restricted to the military and financial support ,it exceeded that to have the diplomatic support that was represented by the Egyptian stance was supporting to the Algerian issue in the Afro-Asian conferences ,meeting of Arab League and United Nation body Egypt initiated its support to the Algerian Revolution from the first days .The Arab Voice Radio in Cairo manifested the revolution and encouraged the Algerian fighters and gathering the global general word opposite France . The supporting Egyptian stance reflected an importing reality which is represented in the influence of Egypt was clear on the Arab conferences or United Nations body and Arab League .the speech of the Egyptian delegation were characterized with violence and talking to France directly .those speeches carried a clear reference represented by joining the diplomatic fight with the Egyptian reality and relying on the legal and historical evidences for giving the Algerian issue the legal and lawful status .The Egyptian support synchronized .the Algerian issue diplomatically during the years of the Algerian revolution 1954-1962.the Algerian issue was one of the significant cases that had been listed on the agenda of the Egyptian delegates domestically and internationally. that led to make this issue accepted and achieved concord among the people of Asia and Africa together .the efforts of Egypt in those conferences were one of the major factors in proceeding the armed fight towards achieving the dependency of Algeria. The diplomatic Egyptian effort had had its clear positive role on The Algerian issue and accelerating the French-Algerian negotiation ,which had led to the gaining of the Algerian people to its Right in Self-Determination and rescuing it totally from the French tutelage.